من الاشخاص من غير ما زاده وقوفه لكثرة ما عنده من الاموال فاتسعت عليهم
اي على الصحابة وغيرهم الاموال والدنيا وكثرت حتى كان الفرس يشترى بمائة الف وكان البستان
يباع بالمدينة باربعمائة الف درهم وبطرت بوزن فرحت والبطر الطغيان بالنعم وكراهة الشيء
من غير ان يستحق الكراهة من ذلك اي من كثرة الاموال وسوء الدنيا عليهم الجهال الغافلون بالنعم
بالنعم عن شكر الله عز وجل المنعم بذكره وهذا تعريض بان من عاب على عثمان رضي الله عنه بامور وقعت
في خلافته حتى ادى ذلك الى حصاره وذبحه كانوا جهالا ظالمين وسببه البطر بالنعم قال الذهبي في دول
الاسلام ولما فتحوا اقاليم الدنيا واحتملوا تواتر النشئ بكثرة الاموال والخيل والنعم فاخذوا ينقمون على
خليفتهم عثمان رضي الله عنه لكونه يعطي المال للاقارب ويوليهم الولايات الجليلة ولانه صار له اموال
عظيمة وله الف مملوك فتم الجهال بهذه كما سيأتي تفصيله سنة احدى وثلثين كانت غزوة الاساودة
بفتح الهمزة وكسر الواو موضع في البحر كان الحبشي وفيها كان فتح نيسابور بفتح النون وسكون
المثناة التحتية من احسن مدن خراسان واجمعها للخيرات سميت بذلك لان سابور لما رآها قال يصلح
ان يكون ههنا مدينة وكانت قصبا فامر بقطع القصب وبناء المدينة فقيل نيسابور والنى القصب
وقد جمع الحاكم ابو عبد الله في تاريخ علمائها ثمانية مجلدات بالحاء ده اي المصالح وقد مر ان
بعضهم قال فتحت بالسيف وان فتحها كان سنة تسع ويدل عليه قول المذكور خراسانا جمع لان نيسابور من
خراسان كما عرفت ويمكن ان يقال هذا فتح ثان لما انتقض عهدهم او لانهم كانوا اقروا السبق يصالحون
اهل الاسلام واذا رأوا فرصة عادوا الى ما كانوا عليه فضعفوا اسلامهم وبهذا يتبين الجمع بين الاخبار
في اوقات الفتوحات لان كثيرا مما فتح في زمن عثمان رضي الله عنه قد قيل بعضها في زمن عمر رضي الله عنه كما سبق

كالبقر وفي سنة اثنتين وثلاثين وغل من وغل الشيء يغل وغولا اي دخل وتوارى
او بعد وذهب ويقال ايضا اوغل في البلاد اي ذهب وبالغ وابعد ابن صخر اي معاوية
ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية في غزو بلاد الروم مملكة واسعة وهم من نسل عيصو
بن اسحق عليه السلام وكانوا قدما على دين اليونانية الى ان ظهر لهم دين النصارى ويسمى ملوكهم
القياصرة وهم من اكثر الناس عددا وعددا وبلادهم بلاد بر وبحر وهي كثيرة الخيرات في البر
يرد من قولهم في الروم فاوغل معاوية رضي الله عنه بجيشه في بلاد الروم حتى وصل الى المضيق قريب
القسطنطينية فكان بها وقعة مع الروم وقيل غزا معاوية رضي الله عنه القسطنطينية
ووغل ايضا في بلاد سواحل الروم وجوى اي داخل او هواء البحر لفتح الجزائر فيه والجو الهواء
وداخل البيت ايضا وغيره وبعث معاوية رضي الله عنه جيشا امر عليهم حبيب بن مسلمة
الفهري الى بلاد ارمينية كورة بالروم لمحاربة من بها من الفرس بامر عثمان رضي الله عنه له
بذلك فلما وصل حبيب بجيشه الى قرب شمشاط ونواحيها بلغه ان ابن رجل من الروم في نيف وثمانين
الفا فاخبر معاوية بذلك فاخبر هو عثمان رضي الله عنه بذلك فامر عثمان رضي الله عنه
عامل الكوفة وليد بن عقبة بن ابي معيط الاموي اخا عثمان لامه اسلم يوم الفتح ان يمدهم بثمانية
آلاف وقيل بانه غزا الفا فامدهم الوليد بذلك وامر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي فهزم حبيب
بن مسلمة جيش الكفار قبل وصول جيش الكوفة اليهم فطلبوا مشاركة اهل الشام في الغنيمة
وقالوا انا غلبتم بجيشنا فابى اهل الشام وتنازعوا فامر عثمان رضي الله عنه ان يشتركوا فيها
فاطاعوا ثم قام حبيب بن مسلمة في موضع وسار سليمان بن ربيعة بامر عثمان رضي الله عنه

ارمينية بكسر الهمزة وتخفيف الياء الاخيرة وقد تشدد كورة بالروم والربع الخامس والربع [illegible] بعضها ببعض يقال [illegible] الجبال التي تنبع الجزيرة [illegible]
وفي ذكر كتاب [illegible] كان [illegible] عثمان [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1